Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 8, Issue 10 (2024) • P: 42 - 31
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

The role of social counseling in facing the problems of widows and divorcees - A field study on the beneficiaries of Organization Girl albadayie .Saudi Arabia (1444-2023) –

Ms. Feda Mohammed Alnwaiser

College of Languages and Humanities | Qassim University | KSA

Received: 03/09/2024

Revised: 14/09/2024

Accepted: 23/09/2024

Published: 30/10/2024

* Corresponding author: fedanw8@gmail.com

Citation: Alnwaiser, F. M. (2024). The role of social counseling in facing the problems of widows and divorcees - A field study on the beneficiaries of Organization Girl albadayie .Saudi Arabia (1444-2023) –. *Journal of Humanities & Social Sciences, 8*(10), 31 – 42 . https://doi.org/10.26389/AJSRP.D030924

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: Divorced and widowed women face many challenges and difficulties as a result of losing her husband, which made her need to overcome these problems, and she may not be able to overcome them alone.this study aimed to find out the role of social counseling in facing the problems of widows and divorcees by identifying the most prominent social, educational and psychological problems facing widowed or divorced women and to know the role of a social worker in helping widowed or divorced women to face them. The study was based on the Social Survey Methodology and on the questionnaire as a tool for collecting data from the vocabulary of the sample, which amounted to(78) a widow and a divorcee in the Bidaya governorate from the beneficiaries of the Bidaya girl Charity Association. The study found several results are: that woman is widowed or divorced faces many social problems and psychological, which most notably the lack of their ability to face the problems themselves by(39, 7%) the difficulty of caring and raising of children by(24,4%), and the social worker helps widows and divorced in re-adapting to social changes and guide them towards effective ways to communicate with children by(55, 1%). The recommendations of the study came as follows: the need to benefit from researchers and social workers and employ them in various community institutions that deal with widows and divorcees and use them in providing social consultations and work to establish many social research and scientific studies to find out the renewed needs and emerging problems facing the category of widows and divorcees.the study recommends various community institutions from schools and universities in their role in educating individuals about the importance of the role of a social worker in helping to solve social problems. the study recommends the category of widows and divorcees the importance of resorting to a social worker in case of problems, whether related to the widow herself or her children.

Keywords: Social counseling, problems, widows, divorcees.

دور الاستشارات الاجتماعية في مواجهة مشكلات الأرامل والمطلقات - دراسة ميدانية على مستفيدات جمعية فتاة البدائع - السعودية (١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م) –

أ. فداء محمد النويصر

كلية اللغات والعلوم الإنسانية | جامعة القصيم | المملكة العربية السعودية

المستخلص: تواجه المرأة المطلقة والأرملة العديد من التحديات والصعوبات نتيجة فقدانها لزوجها مما جعلها بحاجة إلى التغلب على هذه المشكلات وقد لا تستطيع التغلب عليها لوحدها فهدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الاستشارات الاجتماعية في مواجهة مشكلات الأرامل والمطلقات من خلال تحديد أبرز المشكلات الاجتماعية والتربوية والنفسية التي تواجه المرأة الأرملة أو المطلقة ومعرفة دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة المرأة الأرملة أو المطلقة في مواجهتها. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وعلى الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مفردات العينة والتي بلغ عددها(٧٨) أرملة ومطلقة في محافظة البدائع من مستفيدات جمعية فتاة البدائع الخيرية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي: أن المرأة الأرملة والمطلقة تواجه العديد من المشكلات الاجتماعية والتربوية والنفسية والتي من أبرزها عدم قدرتهن على مواجهة المشكلات بأنفسهن بنسبة(٣٩,٧٪) وصعوبة رعاية وتربية أبنائهن بنسبة(٤٠,٢٤٪)، وأن الأخصائي الاجتماعي يساعد الأرامل والمطلقات في إعادة تكيفها مع التغيرات الاجتماعية وإرشادها نحو طرق فعالة للتعامل مع الأبناء بنسبة(١٠,٥٥٪). وجاءت توصيات الدراسة كالتالي: ضرورة الاستفادة من الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين وتوظيفهم في مؤسسات المجتمع المختلفة التي تعني بالأرامل والمطلقات والاستعانة بهم في تقديم الاستشارات الاجتماعية والعمل على إقامة العديد من البحوث الاجتماعية والدراسات العلمية لمعرفة الحاجات المتجددة والمشكلات المستجدة التي تواجه فئة الأرامل والمطلقات وتوصي الدراسة مؤسسات المجتمع المختلفة من مدارس وجامعات بدورهن في توعية الأفراد بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المساعدة على حل المشكلات الاجتماعية وكذلك توصي الدراسة فئة الأرامل والمطلقات بأهمية اللجوء إلى الأخصائي اجتماعي حال حدوث مشكلات سواء في تخص المطلقة أو الأرملة ذاتها أو تخص أبنائها.

الكلمات المفتاحية: الاستشارات الاجتماعية، مشكلات، الأرامل، المطلقات.

1- مقدمة

تعد الأسرة هي الأساس المتين الذي يقوم عليه المجتمع فهي النواة الأولى والبنية الأساسية التي تتكون من خلالها المجتمعات وتعد العلاقة الزوجية هي أولى المراحل التي تمر بها الأسرة(جلبوش،٢٠١٧) فمما فطر الله عباده عليه أن جعل لهم من أنفسهم أزواجاً وبث في هذه العلاقة السكن والطمأنينة، قال تعالى ﴿وَمِن آياتِهِ أَن خَلَقَ لَكُم مِن أَنفُسِكُم أَزواجًا لِتَسكُنوا إِلَيها وَجَعَلَ بَينَكُم مَوَدَّةً وَرَحمَةً إِنَّ في ذلِكَ لَآياتٍ لِقَومٍ يَتَفَكَّرونَ﴾ [الروم: ٢١] فالعلاقة الزوجية تحقق الأمن والسكينة، ولكن هذا الواقع من الصعب إطلاقة فالعلاقة الزوجية قد يشوبها نوع من المشكلات مما يوجب الطلاق، وقد تكون العلاقة مستقرة ولكن قد توافي الزوج المنية والمرأة تبقى على قيد الحياة.

يعد الطلاق أو الترمل من نقاط التحول الصعبة التي قد تعيشها المرأة فتنعكس آثاره على حياتها وحياة أبنائها فتواجه الأسرة ظروفاً اجتماعية ونفسية واقتصادية قاهرة مما يجعها بأشد الحاجة للمساعدة والمساندة لتواصل حياتها بشكل طبيعي، ولتتكيف مع وضعها الاجتماعي الجديد(الجمعان، ٢٠٢٠)، فهذه الظروف القاهرة التي تتعرض لها المرأة تؤدي خللاً كبيراً في توازنها خاصة وإن كان هذا الفقد يتعلق بفرد هو بمثابة عمود لأسرتها(بوقانه،٢٠١٣).

في ظل هذا التحدي ونقطة التحول الكبيرة في حياة المرأة فإنها تعاني من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحتاج إلى مواجهتها بالشكل الصحيح لكي تعيد التوازن إلى حياتها وحياة أبنائه(Shuani.2016)

وتشير الإحصاءات أن معدل الطلاق العام لإجمالي السكان في المملكة العربية السعودية(١٥سنة فأكثر) ٢,٨ لكل ١٠٠٠ من السكان بارتفاع قدره ١٠,١% عن عام ٢٠١٩م، فيما بلغ معدل الطلاق العام للسكان السعوديين٣,٦٤ لكل١٠٠٠ من السكان السعوديين(١٥ سنة فأكثر) بارتفاع قدره ١٣,٨% عن عام ٢٠١٩(الهيئة العامة للإحصاء،٢٠٢٠).

مشكلة الدراسة

تحتل المساندة الاجتماعية مكانة هامة في جودة حياة الإنسان كون الفرد لا يستطيع العيش بمفرده بل يعزو دائماً للعيش في جماعة يتبادل معهم المنفعة ويتواصل معهم بما يشبع حاجاته ويتلقى منهم الإحترام والتقدير والقبول والذي يهدف من خلالها لتحقيق التوازن والتوافق مع محيطه الخارجي(الرفاعي، ١٩٩٣).

فالسبب لعدم التكيف هو وجود نوع من الصراع الذي ينشأ نتيجة دوافع مختلفة كالطلاق والترمل فهي تحدث التغيرات والصراعات التي تطرأ على حياة المرأة وأحد العوامل المؤثرة على قدرة المرأة في مواجهة التحديات والتغلب على الصعوبات وسعيها وراء إشباع الرغبات والحاجات المادية والعاطفية والنفسية والاجتماعية والتربويّة(الشيخ، ٢٠٠٢).

فالوضع الاجتماعي الذي تعيش فيه المرأة الأرملة و المطلقة يجعلها بأمس الحاجة لمد يد العون للتخلص من الصراعات التي تواجهها والتصدي للمشكلات بصورة فعالة، والتكيف مع الأحداث الجارية والتوافق مع متطلبات الحياة وجعلها عضوة فعالة في تكوين مجتمع حيوي، والتخلص من شعور العزلة الذي تشعر به، فالمطلقة بعد انحلال عقد زواجها صارت تعيش في حياة جديدة وكذلك الحال مع الأرملة بعد وفاة زوجها فكلاهما تغيرت العلاقات الاجتماعية التي كانوا أحد أعضائها وتغير معها أسلوب الحياة لديهن ففي ظل هذه التغيرات قد ينجم العديد من المشكلات الاجتماعية إذا لم تستطع المرأة التعامل معها والتكيف بطريقة الصحيحة.

فالمرأة بعد أن كانت تسكن لزوجها ويشاركها أفراحها وأحزانها وتأخذ برأيه ومشورته في شتى أمور حياتها وبعد أن كان الزوج يشاركها تربية أبنائها وتعديل سلوكياتهم وتعزيز الاتجاهات الإيجابية لديهم أصبح الأمر بعد فقدانها لزوجها قائماً عليها، مما يترتب على ذلك آثاراً سلبية يتمثل بشعورها بالوحدة وعدم القدرة على إشباع حاجاتها وحاجات أبنائها مما قد يؤدي إلى انحرافها وانحراف أبنائها؛ فمن هنا تأتي حاجة المطلقات والأرامل للجوء إلى مختص يوجّههم ويساعدهم على التخفيف من حدة الآثار الناجمة عن الطلاق والترمل.

في ضوء ما سبق يأتي التصور النظري الموجه للدراسة وهو أن المرأة المطلقة والأرملة تواجه العديد من المشكلات مما يجعلها تعيش في اضطراب مفرط مما يجعلها تفتقر إلى العديد من الحاجات الاجتماعية والنفسية وتربويّة مما يضاعف حاجتها إلى مختص يرشدها إلى طريق إشباع حاجتها بالشكل السليم.

ووفقاً لما سبق جاءت فكرت الدراسة في معرفة دور الاستشارات الاجتماعية في مواجهة مشكلات الأرامل والمطلقات.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المشكلة المدروسة، حيث تساعد هذه الدراسة في الكشف عن أبرز المشكلات التي تواجه المطلقات والأرامل محاولاً تفسيرها في ضوء النظريات الاجتماعية ومقاربتها لواقع المجتمع السعودي، مما يثري المكتبة العربية

بالتحليلات والنتائج التي توصل لقوانين ونظريات علمية، واستكمالاً لجهود الباحثين الذين تناولوا المشكلة من جوانب أخرى.

- الأهميةالتطبيقية:

تساعد الدراسة منظمات المجتمع الغير ربحية على رأسها الجمعيات الخيرية التي تستهدف مساندة الأرامل والمطلقات وذلك من خلال توضيحها لدور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة المطلقات والأرامل وضرورة الاستفادة من معرفتهم في مواجهة التحديات والصعوبات التي تقف حائلاً عن تنمية المجتمع باستخدام نماذج ومقاييس وطرق علمية حديثة ، بالإضافة إلى الاسهام الذي تقدمه توصيات هذه الدراسة في رسم خطط واستراتيجيات يتبعها راسمي الخطط والسياسات التنموية لتحقيق المساعدة اللازمة لجميع مستفيدي الجمعيات الخيرية .

أهداف الدراسة:

1. معرفة أبرز المشكلات التي تعاني منها المطلقات والأرامل.
2. تحديد دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات التي تعاني منها المطلقات والأرامل.

تساؤلات الدراسة:

1- هل تعاني المرأة المطلقة أو الأرملة من مشكلات اجتماعية فيما يتعلق بنظرة المجتمع لها؟
2- هل تعاني المرأة المطلقة أو الأرملة من مشكلات تربوية فيما يتعلق بتوجيه الأبناء وتعديل سلوكياتهم؟
3- هل تعاني المرأة المطلقة أو الأرملة من مشكلات نفسية تحتاج فيها إلى من يساندها؟
4- ما هي الاستراتيجيات والأساليب التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات التي تعاني منها المطلقات والأرامل فيما يتعلق بدور الممكن والمعلم والمقدم؟

مفاهيم الدراسة:

تشكل المفاهيم إطار مرجعي يقوم عملية البحث الاجتماعي من بدايتها إلى نهايتها فهي أدوات منهجية تحدد ما يريده الباحث من أبعاد المفهوم وحدود والبيانات المطلوب جمعها(الدبيخي،٢٠٢٢):

- المطلقات:
  - التعريف العلمي: الطلاق بأنه، فسخ رابطة الطلاق لسبب منصوص عليه قانونياً (بدوي،١٩٨٢).
  - والطلاق يعني: حل رابطة الزواج(ذيبان،٢٠٢٤).
  - والطلاق هو حل رابطة الزوجية الصحيحة بلفظ الطلاق الصريح أو بعبارة تقوم مقامه من تصدر من الزوج(العنزي، د.ت).
  - ويعرف الطلاق بأنه: حل عقد الزواج الصحيح بالصيغة الموضوعة له شرعاً(راشد وآخرون،٢٠١٩).
  - ويميز بين الطلاق البائن والرجعي من خلال تعريف(كريم،٢٠١١): هو حل قيد النكاح أو بعضه.
  - وتعرف المرأة المطلقة إجرائياً: تحرر المرأة عن زوجها والخروج عن عصمته وإقامته عليها.
- الأرامل:
  - التعريف العلمي للترمل: الحال الذي يكون عليه أحد الزوجين إذا مات عنه الزوج الآخر ولم يتزوج بعده (بدوي،١٩٨٢).
  - وتعرف الأرملة بأنها: هي امرأة مات زوجها(محمود،٢٠٢٢).
  - وتعرف كذلك: هي المرأة التي مات زوجها وبقيت لا زوج لها(رواس،٢٠٠٠).
  - الأرملة: هي من مات زوجها وبقيت وحدها بلا زوج(إسماعيل، ٢٠١٧م).
  - هي كل امرأة قد بلغت مبلغ النساء وكان لها زوج فمات عنها(شاهين،١٩٩٩).
  - وتعرف الأرملة إجرائياً: بأنها المرأة التي توفي عنها زوجها ولم ترتبط بزوج بعده.
- الاستشارات الاجتماعية:
  - التعريف العلمي: إبداء الرأي في مسألة معينة لتوضيحها بما يساعد في اتخاذ قرار بشأنها(بدوي،١٩٨٢).
  - الاستشارة الاجتماعية هي: عملية يقوم بها جهاز اجتماعي تُنشئه التأمينات الاجتماعية وتعهد بإدارته إلى جمعية أو مؤسسة خاصة(السيد،٢٠١٤).

- وتعرف الاستشارة بأنها: علاقة فريدة وقريبة مبنية على التقابل بين الطرفين، بحيث تركز هذه العلاقة على اتجاه وميول العميل(نيازي وآخرون،٢٠٠١).
- هو توجيه بصفة مستمرة في كافة الشؤون للتخلص من الضغوطات النفسية والاجتماعية(أبو شنار، ٢٠٢٣م).
- وتعرف إجرائياً الاستشارات الاجتماعية: بأنها هي علاقة متبادلة بين الأخصائي الاجتماعي والمرأة المطلقة أو الأرملة لمساعدتهن في التغلب من المشكلات التي تواجههن.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: دور الاستشارات الاجتماعية في مواجهة مشكلات الآرامل والمطلقات.
- الحدود البشرية:تقتصر هذه الدراسة على عدد من المطلقات والأرامل.
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية في منطقة القصيم في جمعية فتاة البدائع.
- الحدود الزمانية: تمثلت فترة جمع البيانات من ١٤٤٤/١١/٣هـ وحتى ١٤٤٤/١١/٨هـ

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا-الإطار النظري:

أولاً: المشكلات التي تعاني منها الطلاق والترمل:

- المشكلات الاقتصادية و تتمثل في الآتي:

1. مشكلة الفقر وما يصاحبها من عدم كفاية موارد الأسرة لإشباع الاحتياجات الأساسية لأفرادها بعد الطلاق.
2. مشكلة البحث عن فرصة عمل.
3. مشكلة زيادة نفقات الأسرة بما قديفوق دخلها في بعض الحالات وذلك لما تتطلبه إجراءات المحاكم والتقاضي بين الزوجين بعد الطلاق.
4. المشكلة الاقتصادية وتأثيرها على الأبناء بعد الطلاق عدم وجود سكن مستقل - عدم وجود نفقة سخية للمطلقة تساعدها وأبناءها على مواجهة متطلبات الحياة اليومية. (القاضي ٢٠٠٢)

- المشكلات الاجتماعية:

1. يؤثر الطلاق على مكانة المراة أكثر من مكانة الرجل خاصةً في المجتمعات الشرقية التي تعتبر أن مكانة المرأة تعلو بالزواج وإنجاب الأبناء مهما كان الوضع الوظيفي والطبقي لها .
2. قد ينظر أفراد المجتمع نظرة متدنية ويحملها أفراد المجتمع مسئولية طلاقها وحدها.
3. قد ينظر لها أفراد المجتمع نظرة رثاء وشفقة وأحياناً نظرة استهتار .
4. يخشى البعض من الرجال فى المجتمع مجرد التعامل معها منعاً للشبهة خاصةً في الريف.
5. قد تتعرض هذه المرأة للشائعات من الآخرين.
6. قد يرى أفراد المجتمع بأن هذه المراة لابد أن تحيى حياة ناقصة لمجرد أنها إمراة مطلقةأو أرملة.
7. قد تتزعزع مكانة هذه المرأة في نظر أبنائها بسبب الطلاق وقيام والدهم بالإقلال من شانها في نظر ابنائها واعتبارها السبب في الطلاق .

- المشكلات النفسية:

1. القلق نتيجة لخوفها على مستقبلها ومستقبل ابنائها وظروفها الإجتماعية والاقتصادية.
2. الإكتئاب نتيجة شئ مفقود وهو فقدان المكانة الاجتماعية للمرأة المطلقة.
3. فقد الإحساس بالامان والخوف من المستقبل سواء عليها او على الأبناء.
4. الإحساس بالحرمان المادى والمعنوى والجنسى بعد الطلاق.
5. الصراعات الداخلية وذلك للإحساس بالقهر والغضب وقد تعتبر المطلقات أكثر عرضة لمخاطر دخول المستشفيات بسبب الإصابة بأمراض نفسية بمعدل يتجاوز ستة أضعاف غيرهن من لم يطلقن . (زهران، ١٩٩٧)

ثانياً: الأخصائي الاجتماعي :

- التكتيكات المستخدمة في التدخل المهني:

تحسين أساليب الاتصال و يتم ذلك بين المطلقات وأسرهن وزميلاتهن وصديقاتهن والمؤسسة التي يتعاملن معها تيسير استفادة العميل من الموارد كالتأمين الصحي، والتضامن الاجتماعي، والجمعيات الأهلية والحكومية التي تقدم أنواعاً مختلفة من الدعم والرعاية المادية، والنفسية، والاجتماعية، والتدريبية للمطلقات للتحسين من الأوضاع التي يعشن فيها نتيجة الطلاق ومعايشة الواقع من خلال مساعدة المطلقات على تقبل كافة التحولات في الحياة والتغيرات التي نتجت عن الطلاق والرضا بها والتركيز على الحاضروتدعيم كل سلوك إيجابي للمطلقات تجاه أنفسهن أو تجاه الآخرين، الإفراغ الوجداني من خلال تشجيع المطلقات على التعبير عما يجول بصدورهن من مشاعر، وخبرات، وتجارب سلبية، مع الوضع في الاعتبار عدم إدانتهن ومساعدتهن على كيفية التخلص منها مستقبلاً والتعاطف من خلال مبادلة المطلقات الشعور بوجود العديد من الضغوط، مع إعطائهن الأمل في التخفيف من حدتها.

- أدوار الإخصائي الاجتماعي في برنامج التدخل المهني:

دور المعلم: حيث قامت الباحثة بتعليم و إكساب المطلقات المهارة لمواجهة المشكلات الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية لتعديل أفكارهن ومعتقداتهن الخاطئة عن أنفسهن وعن الأخرين، وإكسابهن القدرة على تحديد المشاكل، ووضع البدائل للحلول، وإكسابهن القدرة على تنظيم الوقت.

دور الممكن: حيث قامت الباحثة بمساعدة المطلقات على فهم أنفسهن واكتشاف وتنمية قدراتهن على التحكم في مشاعرهن ويمنح الأمل فيهن، وتشجيعهن على الاستمرار في مواجهة ما يتعرضن له من ضغوط مختلفة من خلال قيام الباحثة بتقوية دوافع المطلقات للتعامل بصورة أكثر كفاءة، كما قامت الباحثة ببث الأمل وتجزئة المشكلة وتحديد الأنماط التفاعلية، وإكساب المطلقات مهارات التحكم في المشاعر السلبية.

دور الوسيط: حيث قامت الباحثة بمساعدة المطلقات والأنساق الأخرى المرتبطة بالموقف الإشكالي على التعامل والتعاون سوياً بشكل يحقق الفائدة للطرفين، والربط بين المطلقات والموارد والتنظيمات المجتمعية المتاحة لإشباع احتياجاتهن واعتمدت الباحثة في ذلك على مهارات الإقناع والمناقشة والتفاوض.

دور المدافع:حيث قامت الباحثة ببعض الجهود التي تتضمن التعبير عن أفكار المطلقات واحتياجاتهن ومشكلاتهن، ومحاولة التأثير على المؤسسة، لتكون أكثر استجابة لإشباع احتياجاتهن، لتساعد في التخفيف من حدة الضغوط التي يعانين منها.

دور المقدم: التسهيلات من خلال قيام الباحثة بتسهيل حصول المطلقات على الموارد والخدمات المتنوعة داخل أو خارج المؤسسة، وتعبئة وحشد قدرات المطلقات وطاقاتهن ودعمها، من خلال منح الفرص لهن للقيام بعمل ناجح واتخاذ قرارات مناسبة.

ومن أدواره كذلك إقامة الندوات والمحاضرات في موضوعات محددة خاصة بالضغوط الاجتماعية و النفسيةوالاقتصادية التي تواجه المطلقات وأسلوب التعامل معها. ،الحفلات الترفيهية والمسابقات المختلفة لدعم العلاقات الاجتماعية بين المطلقات وأسرهن وأصدقائهن، والترويح عن النفس، والتخفيف من حدة (المشكلات الاجتماعية والنفسية)(السيد،٢٠٢٢).

ثانياً: النظرية المفسرة

افتراضات نظرية الاحتياجات الإنسانية ترى أن لكل إنسان العديد من الاحتياجات المرتبة تصاعدياً لايمكن اشباع الحاجة الثانية دون تلبيه الحاجة الأولى، وترتب النظرية الاحتياجات الإنسانية كالآتي:

أولاً : الحاجات الفسيولوجية : وهي تمثل الحاجات الأساسية والضرورية لحياة الإنسان اليومية المادية تحت شروط مناسبة لممارسة الأنشطة اليومية، لا يمكن الاستغناء عنها تحت كل الظروف ، وهذه الحاجات لا يمكن للفرد أن يحققها إلا من خلال الاتصال المستمر.

ثانياً: الحاجة إلى الأمن الطمأنينة والضمان : وتعبر هذه الحاجات عن أهمية شعور الفرد بالحماية والأمن والطمأنينة على نفسه و من يعولهم وتشمل أهمية توافر سكن ملائم يحميه من الظروف الطبيعية والجوية ، أمن على ممتلكاته وأهله ، أمن في تحركاته اليومية ذهابا وإيابا، أمن على مستقبله.

ثالثاً: الحاجات الاجتماعية : الإنسان اجتماعي بطبيعته ويحتاج دائماً أن يكون مقبولاً من قبل أفراد المجتمع عموماً ، والمجموعة المحيطة به خصوصا ، ولا يمكن للإنسان أن يعيش معزولا عن المحيطين به سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وهو كي يحقق هذه الرغبة ويشبع هذه الحاجة لابد له أن يجرى العديد من الاتصالات كي يشعر بأنه إنسان مقبولا من قبل المجتمع الذي يعيش فيه ورضاء أقرانه عليه مما يشجعه على المزيد من التحرك نحو إشباع مستويات أعلى في هرم ماسلو.

رابعاً: الحاجة إلى التقدير : وهذه تمثل مستوى أعلى في ترتيب سلم الحاجات الإنسانية الهرم ماسلو والتي يسعى الفرد من خلالها الحصول تقدير الآخرين واعترافهم بقدراته وإمكاناته الشخصية مثل قدرة عن غيره في القيادة أو السلطة واتخاذ القرار وتفضيل الآخرين له في الإدارة، وسعيه لرفع منزلته الشخصية بين أفراد المجتمع وأيضا كي يشبع الفرد هذه الحاجة لابد له إجراء العديد من الاتصالات مع الآخرين.

خامسا : الحاجة إلى تحقيق الذات وهى تعتمد على إشباع الرغبات الأهداف والأمنيات الذاتية والتي يسعى الفرد من خلال إلى تطوير قدراته الفردية والاجتماعية كي يكون متميزا بين أقرانه وليس فردا تقليديا وتمثل الحاجات الفسيولوجية والحاجة للأمن من الاحتياجات الأساسية بينما تعتبر باقي الحاجات من الحاجات الثانوية كما أعطى ماسلو النسبة المئوية اللازمة من الدافع كي يتمكن الفرد من إشباع هذه الحاجات على النحو التالي : ٨٠% لإشباع الحاجات الفسيولوجية ، و ٧٠% لإشباع الحاجة للأمن ، و ٥٠% لإشباع الحاجات الاجتماعية و ٤٠% لإشباع الحاجة للتقدير ، و ١٠% لتحقيق الذات ويؤدي الاتصال الدور المحوري والرئيسي في إشباع تلك الحاجات حيث لا سبيل للتحرك من مستوى أقل إلى المستوى الأعلى إلا بعد الشعور بإشباع هذا المستوى الأقل في الترتيب وهذا لن يتحقق إلا بإجراء الفرد للعديد من الاتصالات التي تمكنه من التنقل للمستويات الأعلى في التسلسل الهرمي للاحتياجات الإنسانية (حمزة،وآخرون،،٢٠١٠).

تصور نظرية الاحتياجات الإنسانية لمشكلة الدراسة:

يرى ماسلو أن الحاجات الاجتماعية مثل الإنتماء والولاء والحاجة إلى التقدير من الحاجات الأساسية التي يسعى الإنسان إلى اشباعها من خلال اتصاله بالمجتمع المحيط به، وبحسب وقوفنا ودراستنا للمشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المطلقات والأرامل فإننا نرى أنها تعاني من الوحدة بسبب فقد زوجها وقد تشعر بالقلق وعدم التكيف مع المجتمع بجانب أنها تفكر دائمًا في النظرة السلبية التي قد تنجم ممن حولها وعدم تقديرهم لها خاصة بعد طلاقها، لذا تعيش المرأة المطلقة والأرملة في اضطراب مفرط بسبب افتقارها ورغبتها في تلبية حاجتها للانتماء والتقدير الاجتماعي مما يؤكد حاجتها إلى وجود استشاري متخصص يرشدها إلى طريق اشباع حاجاتها بالشكل السليم، فنظرية ماسلو للاحتياجات الإنسانية تساعد في توضيح ما تفتقده المرأة التي فقدت زوجها مما يساعد في اختيار الأسلوب الأمثل لاشباع تلك الحاجة لها.

ثالثاً-الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة تراثاً ومرجعاً علمياً تستند عليه الدراسة الحالسة لاستكمال ما توقفت عليه وكشف الحقائق المرتبطة بالمشكلة المدروسة، وسيتم عرضها من الأقدم وحتى الأحدث وعرض الدراسات العربية ثم الدراسات الأجنبية، يليه تعقيب عن أوجه الالتقاء والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- **دراسة عبد الحسين (٢٠١١م)**وعنوانها المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الأرملة في ظل الظروف الراهنة، هدفت الدراسة التعرف إلى المشكلات التي تعاني منها المرأة الأرملة العراقية، حيث تحددت الدراسة بعينة من أرامل شهداء العراق تكونت من (70) امرأة أرملة تم إختيارها بطريقة قصدية من مركز أمل لرعاية الأرامل والأيتام، الكائن في منطقة العامرية ببغداد فقد إحتلت نظرة المجتمع المتدنية المرتبة الأولى من حيث الأهمية، ثم العوز المادي والتبعية الاقتصادية للأخرين، ثم الشعور بالعجز والضعف، ثم ضعف الإهتمام من قبل أهل الزوج، ثم الشعور بالفراغ النفسي والعاطفي بعد وفاة الزوج، ثم تدخل أهل الزوج في خصوصيات حياة الزوجة، ثم الشعور بأن الحياة لا طعم لها، ثم الخوف من الإساءة التي قد تلحق بالأبناء، ثم الشعور بالوحدة النفسية وإنعدام الأمان، ثم جاءت الفقرات الأخرى بالمرتبة الحادية عشر ولغاية الفقرة الثالثة والعشرون من حيث الأهمية ثم خرجت الدراسة بتوصيات تتمثل في إسناد هذه الشريحة (الأرامل) مادياً، من خلال تزويدها بقروض أو منح صغيرة؛ لتتوجه إلى الأعمال الحرة الصغيرة التي تعود بالفائدة لها ولأولادها، كما أوصى الباحث بضرورة توظيف الإعلام ببرامج غنية موجهة بشكل مباشر لهذه الشريحة، وبنفس الوقت تعزيز الثقة بالنفس لإرجاع الروح الطموحة لديهن.
- **دراسة(هاشم،٢٠٢٠م)** بعنوان ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الصغوط التي تعاني منها المطلقات تهدف الدراسة إلى اختبار فاعلية نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات ، وذلك من خلال ثلاثة أهداف فرعية وهي : اختبار فاعلية نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفف حدة الضغوط الاجتماعية و الضغوط النفسية و الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها المطلقات ، وتحاول هذه الدراسة اختبار فرض رئيس مؤداه "توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف

حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي "، وذلك من خلال ثلاثة فروض فرعية ، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي على عينة قوامها(٢٠) مطلقة، واستخدمات عدة أدوات وهي:المقابلة، والوثائق والسجلات، وبرنامج التدخل المهني لنموذج الحياة ومقياس الضغوط التي تعاني منها المطلقات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات.

- **دراسة (شواقفه وآخرون،٢٠٢١)** بعنوان أعراض اضطراب القلق الاجتماعي لدى المطلقات في عمان والفروق بينها تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى مستوى أعراض اضطراب القلق الاجتماعي لدى المطلقات في عمان ومعرفة فيما إذا كان هناك فروق في مستوى أعراض اضطراب القلق الاجتماعي تبعًا للمتغيرات: مدة وقوع الطلاق، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي وعدد الأبناء، والوضع الاقتصادي، ومدة استمرار الزواج، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٨) مطلقة من العاصمة عمان اخترن بالطريقة العشوائية البسيطة، وكانت الأداة المستخدمة هي مقياس أعراض اضطراب القلق الاجتماعي لغايات تحقيق أهداف الدراسة بعد التحقق من دلالات صدقه وثباته، أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من أعراض اضطراب القلق الاجتماعي لدى المطلقات في عمان، ووجود فروق في مستوى أعراض اضطراب القلق الاجتماعي تعزى لمدة وقوع الطلاق لصالح سنة أو أقل ومن سنتين إلى 4 سنوات، والمستوى التعليمي لصالح الماجستير والبكالوريوس، وعدد الأبناء لصالح عدم وجود الأبناء، والوضع الاقتصادي لصالح المتوسط، ومدة استمرار الزواج لصالح السنة أو أقل وأكثر من 19 سنة، وأنه لا توجد فروق في مستوى أعراض اضطراب القلق الاجتماعي تعزى للفئة العمرية وأوصت الدراسة بتقديم برامج إرشادية وقائية وعلاجية وبرامج لتمكين للمطلقات في عمان.
- **دراسة (السيد،٢٠٢٢)** بعنوان فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثًا تهدف هذه الدراسة إلى اختبار أثر استخدام المتغير المستقل والذي يتمثل في فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثاً، وقد استخدمت الدراسة المنهج الشبه تجريبي بإستخدام نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات على عينة قوامها(٣٠)مطلقة،والأداة التي استهدمتها هي مقياس المشكلات الاجتماعية، وقد أثبتت نتائج الدراسة فعالية برنامج التدخل المهني بإستخدام نموذج الحياة في التخفيف من حدة المشكلات الإجتماعية للمطلقات حديثا.
- **دراسة (Safiedden (2005** وعنوانها تقييم حاجات الأرامل :دراسة حالة للوحدات الاجتماعية في شمال القاهرة،هدفت الدراسة إلى تحديد الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، والتعليمية والنفسية للنساء الأرامل في شمال القاهرة، وترتيب هذه الحاجات حسب أهميتها، وتحديد العقبات الأساسية التي تعيق حل مشاكل النساء الأرامل، وتؤثر على حاجاتهن، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وإستخدم استبيان للنساء الأرامل اللواتي يستفدن من خدمات المؤسسة الاجتماعية في شمال القاهرة، وتم منح هذه الحاجات نفس الترتيب من حيث الأهمية من قبل الأرامل، ورؤساء، ومدراء الوحدات الاجتماعية حيث إحتلت الحاجات الاقتصادية للأرامل المرتبة الأولى تليها الحاجات الاجتماعية، ثم الصحية، ثم التعليمية، وأخيراً الحاجات النفسية، وقدم الباحث مجموعة من التوصيات؛ لحل مشكلة الأرامل، والحد منها،السعي إلى إشباع الحاجات الاقتصادية للأرامل من خلال زيادة نسبة الضمان الاجتماعي، والسعي إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للأرامل من خلال توفير الإرشاد الإجتماعي حول كيفية التعامل مع مشاكلهم، زيادة مستوى الثقة بالنفس ورفع الروح الطموحة لدى النساء الأرامل، توفير وسائل توعوية تساعد النساء في المحافظة على العائلة، وإعطاء الأرملة دور أكبر في إدارة عائلتها وزيادة مشاركتها في النشاطات الاجتماعية، والسعي إلى اشباع الحاجات الصحية من خلال تمديد الضمان الصحي وزيادة وعي الأرامل وإشباع الحاجات النفسية من خلال توفير الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين؛ لحل المشاكل النفسية، ولمعرفة كيفية التعامل مع الأرامل.
- **دراسة (Shuani (2016** بعنوان خمس مشاكل تواجه الأرامل في الهند، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه النساء الأرامل في الهند، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة جميع النساء الأرامل في الهند، ونتج عن هذه الدراسة أن هناك خمس مشاكل أساسية تواجه النساء الأرامل في الهند وتتمثل هذه المشكلات بالترتيب كالأتي: (حرمان النساء الأرامل من حقها في الإرث في المجتمع الهندي، وحرمان النساء الأرامل من حقها في الزواج بعد وفاة زوجها، وإن فكرت بالزواج فتتعرض إلى الحرمان من إحتضان الأطفال، ويجب على المرأة الأرملة أن تلتزم بالحداد بعد وفاة الزوج لمدة سنة كاملة، كما تعاني المرأة الارملة في المجتمع الهندي بأنها تصبح عرضة للإيذاء الجسدي والجنسي وللتهميش المجتمعي، ويصبح سهلا أن تقع فريسة للأخرين مما قد يسهم في نقل الأمراض الجنسية لها، وتعاني المرأة من العديد من المشكلات الاقتصادية بعد وفاة زوجها، وتتمثل هذه المشكلات في : أنها لا تملك المال الذي تنفق من خلاله على نفسها وأبنائها، و لأنها تزوجت مرة ودفع لها الأهل مهراً يكون من الصعب عليها توفير مهر أخر للزواج من أخر.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- من ناحية هدف الدراسة: الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو معرفة دور الاستشارات الاجتماعية في مواجهة المشكلات التي تواجهها الأرامل والمطلقات بينما الدراسات السابقة هدفت إلى الكشف عن الاضطرابات التي تعاني منها المطلقات، وهدف بعضها الآخر في قياس مدى فاعلية نموذج الحياة للتخلص من الضغوطات التي تعاني منها المطلقات ومعرفة المشكلات التي تعاني منها الأرامل وتقييم احتياجاتهن بشكل عام.
- من ناحية منهج الدراسة:اتفقت هذه الدراسة مع دراسة شواقفه ودراسة Shuani ودراسةSafiedde في اتباعها للمنهج الوصفي، بينما لم تتفق مع دراسة هاشم و السيد حيث اتبعا المنهج التجريبي.
- من ناحية العينة الدراسة: اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة، إذ جمعت البيانات من كل من الأرامل والمطلقات في ما يخصّ الاحتياجات المشتركة بينهن.
- من ناحية أداة جمع بيانات الدراسة: اتفقت هذه الدراسة في استخدامها لأداة الاستبيان مع دراسة Safiedden بينما اتفقت بقية الدراسات على استخدام المقاييس؛ ويرجع استخدام الدراسة الحالية لأداة الاستبانة إلى مناسبتها مع مشكلة الدراسة والتي تهدف إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه المرأة المطلقة أو الأرملة حيث تعد الاستبانه أداة مناسبة لتحقيق هدف الدراسة.
- من ناحية الحدود الموضوعية للدراسة: انفردت هذه الدراسة في معرفة دور الاستشارات الاجتماعية في مواجهة المشكلات التي تواجهها الأرامل والمطلقات.

3- الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي عذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية ، معتمدةً على منهج المسح الاجتماعي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها وذلك من خلال جمع البيانات بواسطة استمارة الالكترونية من خلال المسح بالعينة والذي يعتمد على جمع البيانات من جزء من مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من عدد من الأرامل والمطلقات المستفيدات من خدمات جمعيّة فتاة البدائع في محافظة البدائع وهي أحد محافظات منطقة القصيم والتي تقع في وسط المنطقة وتعتبر محافظة البدائع من أشهر المحافظات الزراعية في المملكة العربية السعودية، وقد تم سحب عينة قوامها (٧٨) مطلقة وأرملة. وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة:

الجدول (1): متوسط أعمار عينة الأرامل والمطلقات

ن=٧٨

	المتوسط الحسابي	المدى
العمر	٤٦,٥٠	٤٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن متوسط أعمار العينة (٤٦,٥٠) بمدى ٤٠ سنة تقريباً مما يشير إلى التباعد بين أعمار العينة ويدل ذلك على وجود عدد من المطلقات والأرامل يبلغن أعماراً صغيرة وقد يدل هذا المؤشر إلى حاجتهن إلى الحصول على الارشاد الأسري والزواجي الصحيح قبل وبعد فترة الزواج.

الجدول (٢): المستوى التعليمي لعينة الأرامل والمطلقات

ن=٧٨

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
أمية	٣٤	٪٤٣,٦
ابتدائي	١٨	٪٢٣,١
متوسط	١٠	٪١٢,٨
ثانوي	٩	٪١١,٥
جامعي	٧	٪٩
المجموع	٧٨	٪١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكبر نسبة من عينة المطلقات والأرامل مستواها التعليمي(أمي) فقد بلغت نسبة (٤٣,٦٪)ويدل هذا المؤشر على وجود علاقة بين الطلاق وتعلم المرأة فكالما ارتفع المؤهل العلمي للمرأة ارتفعت وعيها بحقوق الزوجية وهذا قد يرجع إلى المادة العلمية التي كانت تتلقها المرأة في دراستها والتي تزودها بما تتطلبه الحياة الزوجية وقد يساعد ارتفاع المؤهل الدراسي للمرأة في فرصة زواجها من شخص آخر بعد وفاة زوجها الأول، فقد بلغت نسبة الحاصلين على المؤهل الجامعي من اجمالي عينة الأرامل والمطلقات(٩٪).

الجدول (٣): الحالة الاجتماعية لعينة الأرامل والمطلقات

ن=٧٨

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
مطلقة	٣٧	٤٧,٤٪
أرملة	٤١	٥٢,٦٪
المجموع	٧٨	١٠٠٪

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن نسبة الأرامل في مجتمع الدراسة أكبر من نسبة المطلقات حيث بلغت نسبة الأرامل (٥٢,٦٪) بينما تبلغ نسبة المطلقات(٤٧,٤٪) مما يعطي دلالة على حاجة المرأة الأرملة الكبيرة والملحة إلى الخدمات الاجتماعية المتنوعة التي تقدمها الجمعيات الخيرية.

آداة جمع البيانات:

اعتمد هذا البحث في جمعه للبيانات اللازمة على آداة الاستبانة والتي تم تصميمها بالاستعانة بعدد من الاخصائيين الاجتماعيين، حيث تكونت من ثلاثة أقسام:

1. البيانات الأولية (٣ أسئلة).
2. المشكلات الاجتماعية التي تواجه المطلقة أو الأرملة (٤ عبارات).
3. دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة المطلقات والأرامل (٤ عبارات).

صدق الأداة:

الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين ومديرة الخدمات في الجمعية لتأكد من سلامة الأداة وعلاقة كل عبارة بالمحور التابع لها لأخذ ملاحظاتهم وتصويبها بعدها تم توزيع الاستبانة بعد صورتها النهائية .

المعالجة الإحصائية:

اعتمد هذا البحث أثناء تحليله للبيانات على أسلوب التكرار والنسب المئوية للكشف المشكلات التي تواجه الأرامل والمطلقات ودور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق المساعدة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج التساؤل الأول: ما هي أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه المطلقة أو الأرملة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مفردات العينة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (٤):المشكلات التي تعاني منها الأرامل والمطلقات

ن=٧٨

العبارة	نعم		إلى حد ما		لا	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن
1-أفكر دائماً ما هي نظرت المجتمع إلي.	١٢	١٥,٤٪	١٨	٢٣,١٪	٤٨	٦١,٥٪
2-أخشى من عدم قدرتي على إرشاد ابنائي وتوجيههم نحو ما ينفعهم.	١٩	٢٤,٤٪	١٥	١٩,٢٪	٤٤	٥٦,٤٪
3-في بعض الفترات أحتاج إلى وجود شخص أشاوره في مشكلاتي لأتعامل معها بشكل صحيح.	٣١	٣٩,٧٪	١٩	٢٤,٤٪	٢٨	٣٥,٩٪

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن نسبة (١٥,٤٪) من العينة يفكرون حول ماهية نظرة المجتمع إليهم ويرجع ذلك إلى حاجة المرأة الدائمة والمستمرة إلى التقدير الاجتماعي مما يجعلها تفكر ما إذا كان الطلاق أو الترمل سببا في خفض التقدير الاجتماعي لها من قبل المجتمع أم أنه لا يؤثر في نظرة المجتمع لها بيننا نسبة(٦١,٥٪) ترى أن نظرة المجتمع لها لايشغل حيزاً من تفكيرها وهذا دليل على حصولهن على التقدير الاجتماعي مما يعزز من تكيفهن الاجتماعي، تخشى نسبة (٢٤,٤٪)من عدم قدرتها على توجيه أبنائها مما يعزز حاجتها إلى التوجية والحصول على جلسات ارشادية ودورات توعوية حول كيفية تربية الأبناء وتعديل سلوكياتهم وغيرها من أساليب المساعدة مما ينعكس على حياة الأسرة بالإيجاب والنفع، وترى نسبة كبيرة من العينة بلغت(٣٩,٧٪) أنها تحتاج في بعض الفترات إلى وجود شخص تشاوره في التعامل مع مشكلاتها فالدلالة الاجتماعية من هذه النسبة تشير إلى أن من المشكلات التي تواجه المطلقات والأرامل هي عدم قدرتها على حل مشكلاتهن بأنفسهن وضرورة وجود شخص مؤهل ذو خبرة ومهارة يساعدها على مساعدة نفسها وتخفيف حدة المشكلات التي تواجهها وتحقيق التكيف الاجتماعي لها ولأبنائها.

نتائج التساؤل الثاني: ما دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة المطلقات و الأرامل؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مفردات العينة، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (٥): دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الأرامل والمطلقات

ن=٧٨

العبارة	نعم		إلى حد ما		لا	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن
10-أرى أن استشارة المختصين الاجتماعيين تساعد في إعادة تكيف الفرد مع التغيرات التي تطرأ على حياته.	٣٨	٤٨,٧٪	٢١	٢٦,٩٪	١٩	٢٤,٤٪
11-يرشد الأخصائيين الاجتماعيين إلى الكثير من طرق التعامل مع مشكلات الأبناء.	٤٣	٥٥,١٪	٢٢	٢٨,٢٪	١٣	١٦,٧٪
12-يمكنني أن أتوجه إلى أخصائي اجتماعي عندما تواجهني مشكلة لأتعامل معها بالشكل الصحيح.	٢٥	٣٢,١٪	٢٢	٢٨,٢٪	٣١	٣٩,٧٪

يتضح من بيانات جدول(٧) أن نسبة (٤٨,٧٪) ترى أن حصولها على استشارة من مختص اجتماعي يساعدها في إعادة التكيف مع التغيرات التي طرأت عليها حيث أن مرورها بنقطة تحول كبيرة في حياتها قد يشكل تغيرات كبيرة في حياتها الاجتماعية بكافة جوانبها وفي المقابل فإنها في ظل هذه الظروف والتغيرات من الأفضل أن تستعين بمرشد يساندها ويوجهها إلى الطرق الصحيحة كي لا تصبح ضحية سلبية لهذه التغيرات، وترى نسبة كبيرة من العينة بلغت (٥٥,١٪) أن الاخصائيين الاجتماعيين يرشدونهن إلى العديد من طرق التعامل وتربية الأبناء بشكل عام ولهذا الدور ضرورة أكبر وأهمية قصوى في حال فقدان الأب والذي كان يتقاسم مسؤولية الارشاد وتعديل سلوكيات الأبناء وتربيتهم، وكذلك ترى نسبة (٣٢,١٪) من عينة المطلقات و الأرامل أنها تتوجه إلى أخصائي اجتماعي عندما تواجهها مشكلة ما للتعامل معها وتتغلب عليها بشكل أفضل، فإن الدلالة الاجتماعية لهذه المعدلات هي وعي فئة المطلقات والأرامل بدور الأخصائي الاجتماعي.

مناقشة النتائج:

ساعدت الاختبارات الإحصائية الاستدلالية والوصفية في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها الرئيسة، وساهمت الافتراضات النظرية في تفسير القيم الإحصائية وبيان دلالتها الاجتماعية، وساعدت في معرفة دور الاستشارات الاجتماعية في مواجهة مشكلات الأرامل والمطلقات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، هي :

النتيجة الأولى:

تحقق الهدف من التساؤل الأول والثاني والثالث من تساؤلات الدراسة، الذي نسعى من خلاله إلى تحديد أبرز المشكلات الاجتماعية والتربوية والنفسية التي تواجه المطلقات والارامل، فقد توصلت الدراسة إلى المشكلات الآتية:

1. الخوف من انتقادات المجتمع والنظرة السلبية.
2. صعوبة تربية الأبناء وتوجيههم نحو ما ينفعهم.

3. عدم قدرتهم على حل مشكلاتهن بأنفسهن.

وهذه النتيجة تتفق مع ما افترضته نظرية الاحتياجات الإنسانية في أن الإنسان يحتاج إلى التقدير الاجتماعي وتحقيق الذات كمرحلة متقدمة من الاحتياجات الإنسانية، وتتفق نتيجة الدراسة مع ما توصلت له دراسة عبدالحسين في أن المرأة تشعر بالضعف والعجز بعد فقدان زوجها، ومع دراسة شواقفه والتي توصلت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع من أعراض اضطراب القلق الاجتماعي لديهن، وأوضحت نتائج دراسة Safiedden أن الاحتياجات الاجتماعية تحتل المرتبة الثانية من احتياجات المرأة الأرملة وأن الأحتياجات النفسية تحتل المرتبة السادسة من احتياجاتها، وكشفت دراسة Shuani عن أن المرأة الأرملة تواجه صعوبات وتحديات كبيرة في حياتها.

النتيجة الثانية:

والتي تحقق الهدف من التساؤل الرابع، والذي سعينا فيه إلى إبراز دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة المطلقات والأرامل، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. الأخصائي الاجتماعي يساعد المطلقة أو الأرملة في إعادة تكيفها مع التغيرات التي تطرأ على حياتها.
2. يساعد الأخصائي الاجتماعي في ارشاد المطلقات والأرامل نحو طريقة التعامل مع الأبناء والتغلب على مشكلاتهم.
3. قيام الأخصائي الاجتماعي في مساعدة المطلقة أو الأرملة في التغلب على المشكلات التي تواجهها.

وهذه النتيجة تتفق مع افترضته نظرية الاحتياجات الإنسانية في أن الانسان يسعى لاشباع احتياجاته بشرى الطرق والأساليب الممكنة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هاشم في أن للخدمة الاجتماعية دور في التخفيف من حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات، ومع ما توصلت إليه دراسة السيد والتي توصلت إلى فعالية نموذج الحياة في العمل مع الجماعة للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجها هذه الفئة.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة الاستفادة من الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين وتوظيفهم في مؤسسات المجتمع المختلفة التي تعني بالأرامل والمطلقات والاستعانة بهم في تقديم الاستشارات الاجتماعية.
2. العمل على إقامة العديد من البحوث الاجتماعية والدراسات العلمية لمعرفة الحاجات المتجددة والمشكلات المستجدة التي تواجه فئة الأرامل والمطلقات.
3. توصي الدراسة مؤسسات المجتمع المختلفة من مدارس وجامعات بدورهن في توعية الأفراد بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المساعدة على حل المشكلات الاجتماعية.
4. توصي الدراسة فئة الأرامل والمطلقات بأهمية اللجوء إلى الأخصائي اجتماعي حال حدوث مشكلات سواء في تخص المطلقة أو الأرملة ذاتها أو تخص أبنائها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً-المراجع العربية:

- أبو شنار، فؤاد.(٢٠٢٣م)الإرشاد الأسري والزواجي، دار اليازوري.
- إسماعيل، صلاح(٢٠١٧م). فلسفة اللغة، الدار المصرية اللبنانية.
- بدوي،أحمد.(١٩٨٣م).معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان.
- بوقانه،
- جلبوش،حنان.(٢٠١٧م).أسباب زواج المرأة الأرملة من أخ الزوج المتوفي والآثار الناجمة عن هذا الزواج من وجهة نظر الأرملة نفسها:محافظة نابلس نموذجاً(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- الجمعان،صفاء.(٢٠٢٠م).التكيف الاجتماعي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى النساء المطلقات.حولية المنتدى للدراسات الإنسانية،ع٤٢ .٣١٠-٢٨٣.
- حمزة، أحمد، وآخرون.(٢٠١٠م). التنشئة الاجتماعية، مكتبة الرشد، الرياض.
- الدبيخي،بشرى.(٢٠٢٢م).الخلفية الثقافية والفكرية وأثرها في تغيير مكانة المرأة السعودية: دراسة نحليلية مقارنة[أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة القصيم]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- ذيبان، ندى(٢٠٢٤م). الطلاق ومشكلات الزواج، رسلان، دمشق.

- راشد، طارق، وعبدالهادي، محمد(٢٠١٩م).الوجيز في شرح قانون الأسرة القطري، دار لمار للنشر والتوزيع والترجمة.
- الرفاعي،نعيم.(١٩٩٣م).الصحة النفسية، منشورات دمشق.
- رواس، محمد(٢٠٠٠م)الموسوعة الفقهية الميسرة، دار النفائس للنشر والتوزيع.
- زهران،حامد(١٩٩٧م).الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، علام المكتب للطبع والنشر والتوزيع.
- السيد، إبراهيم(٢٠١٤م). التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم الجامعي.
- السيد،عبير.(٢٠٢٢م)فعالية نموذج الحياة بطريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للمطلقات حديثًا، دراسة علمية منشورة، مجلة المستقبل للعلوم الاجتماعية، معهد الخدمة الاجتماعية.
- شاهين، محمد(١٩٩٩م). أحكام الأوقاف.
- شواقفه،بهاء وآخرون.(٢٠٢١م)أعراض اضطراب القلق الاجتماعي لدى المطلقات في عمان والفروق بينها تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية،دراسة علمية منشورة، جامعة القدس.
- الشيخ،دعد(٢٠٠٢م). الإنجاز وعلاقته بالتكيف الشخصي والمهني لدى عضو هيئة التدريس.رسالة دكتوراه،جامعة دمشق،سورية.١٣-٩١.
- عبدالحسين، بشرى(٢٠١١م).المشكلات التي تعاني منها المرأة العراقية الأرملة في ظل الظروف الراهنة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.
- العنزي، ناهس(د.ت). الموسوعة المبسطة في شرح قوانين الأحوال الشخصية محكمة الأسرة الجزء الثاني، ناهس العنزي.
- القاضي،فتحيه،(٢٠٠٢م)المشكلات التي تواجه المرأة المطلقة وتصور مقترح لطريقة خدمة الفرد لمواجهتها،دراسة علمية غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.
- كريم،فاروق.(٢٠١١م). الضرر المعنوي وتعويضه في الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية.
- محمود، زكي.(٢٠٢٢م)نحو فلسفة علمية Hindawi Foundation.
- نيازي، عبدالمجيد، وأبو عبأة، صالح(٢٠٠١م)الإرشاد النفسي والاجتماعي، مكتبة العبيكان.
- هاشم،صفاء.(٢٠٢٠م)ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الصغوط التي تعاني منها المطلقات، دراسة علمية منشورة، جامعة أسيوط، مصر.

ثانياً-المراجع الأجنبية:

- Safieddin (2005). Widows Needs Assessment Case Study of Norte Cairo Social Units. Partnership in Development Research, Research Briefs, Vol. no 44, Nov. 2005، Cairo.
- Shuani (2016). Top (5) Problems Faced by Widows in India. Retrieved from http://v.ht/0zyk-

ثالثاً-المواقع الالكترونية:

- مسح الزواج والطلاق لعام ٢٠٢٠، موقع الهيئة العامة للإحصاء. https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/Marriage%20and%20Divorce%20Statistics%202020%20AR.pdf